جامعة القاهرة- فرع الفيوم
كلية التربية
قسم أصول التربية

الفقد الكمي لبرامج محو الأمية في محافظة الفيوم

رسالة مقدمة من الطالبة

علا عبد الرحيم أحمد سيد
المعيدة بقسم أصول التربية

للحصول على درجة الماجستير فى التربية

(أصول التربية)

إشـــراف

ا.د/محمد فوزي عبد المقصود زيدان
أستاذ بقسم أصول التربية
كلية التربية بالفيوم

ا.د/مراد صالح مراد
أستاذ بقسم أصول التربية
كلية التربية بالفيوم

٢٠٠٣م

ملخص الرسالة

أدركت مصر في العقد الأخير من القرن العشرين أنه لا سبيل لتحقيق التنمية بأبعادها المختلفة اقتصادية كانت أم سياسية أم اجتماعية

إلا بتحقيق التنمية البشرية ،فالتنمية البشرية هي العنصر الأساسي والاهم في التنمية ،بل أن التنمية في تحليلها النهائي هي تنمية البشر وليس مجرد إنتاج سلع، ومن ثم فقد أدركت الدولة أن أكبر التحديات التي تواجهها اليوم هو كيفية تحويل العنصر البشري من عنصر يشكل عبئا على التنمية إلى عنصر يكون هو الدافع لها ، وأن هذا التحدي لن يتم اجتيازه إلا بالتعليم.

وعلى الرغم من ماضي مصر العريق، وحضارتها الفرعونية والإسلامية التي أضاءت للعالم كله ،فقد وقعت فريسة للأمية التي تسببت في حرمان الكثير من عقول أبنائها من القوة التي تزيد فاعليتها على الفهم والإدراك والتفسير ،ومن ثم فقد وقفت حائلا أمام أي جهد يبذل لدفع عجلة التنمية والتقدم في أي مجال،وقد تنبهت الدولة لهذا الخطر الكبير الذي يحيط بأبنائها وأمنها وقوتها وتقدمها ، لذا فقد حاولت بكافة مؤسساتها التصدي لهذه المشكلة والقضاء عليها ،فوضعت الخطط ،وسنت التشريعات والقوانين المختلفة ،وقد زاد اهتمام الدولة بهذه القضية في العقد الأخير من القرن العشرين ،وتمثل ذلك في إعلان السيد رئيس الجمهورية اعتبار العقد الأخير من القرن العشرين عقدا لمحو الأمية ،لذا فقد صدر القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ ،والذي نص على أن محو الأمية واجب وطني تلتزم به كافة مؤسسات الدولة ، كما نص على إنشاء هيئة عامة لمحو الأمية وتعليم الكبار تتولى الإشراف والإعداد لبرامج محو الأمية ومتابعتها.

وبرغم هذه الجهود التي بذلت وتبذل فما زالت مشكلة الأمية قائمة وبنسبة ليست بالقليلة ، فقد وصلت نسبة الأمية على مستوى الجمهورية حوالي (٣١,٩%) في عام ٢٠٠١ أي ما يقرب من ثلث عدد السكان ،وقد كان لمحافظة الفيوم النصيب الأكبر من نسبة الأمية وذلك بسبب طبيعتها الريفية وانتمائها إلى محافظات الصعيد ،حيث وصلت نسبة الأمية بها حوالي (٤٥%) طبقا للنتائج النهائية للحصر الشامل يوليو ٢٠٠١

، وهي نسبة عالية تقترب من نصف عدد سكانها ،كما تزيد عن النسبة الإجمالية للأمية على مستوي الجمهورية .

توضح النسب السابقة مدى ضخامة حجم المشكلة سواء على مستوى الجمهورية أو على مستوى محافظة الفيوم ،كما تدل على أن البرامج التي تقدم ليست بالكفاءة المطلوبة ، وأن هناك فقدا كميا كبيرا يحدث في تلك البرامج يحول دون تحقيقها لأهدافها ،وحيث أن هذا الفقد يستنفذ قدرا كبيرا من المخصصات المالية التي نحن في أشد الحاجة إليها ،والتي يمكن استغلالها في الإنفاق على مجالات الإنتاج والخدمات المختلفة ، لذا تحاول الدراسة الحالية التعرف على حجم هذا الفقد ومظاهره من خلال البرامج التي يقدمها فرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الفيوم ،والعوامل التي تؤدي إلى هذا الفقد ،لوضع حلول ومقترحات تحد من هذا الفقد ،وتفيد المخططين والمسئولين في مجال محو الأمية في وضع الخطط للتغلب على تلك الصعوبات .

مشكلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الأتي:

*** ما مظاهر الفقد الكمي في برامج محو الأمية في محافظة الفيوم؟ وما العوامل المسئولة عن ارتفاع معدلاته في تلك البرامج؟**

ويتطلب هذا الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

(١) ما واقع مشكلة الأمية في محافظة الفيوم؟ وما الجهود التي يقدمها فرع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بالمحافظة للتغلب عليها؟

(٢) إلى أي مدى تتحقق أهداف برامج محو الأمية بمحافظة القيوم ؟

(٣) ما مظاهر الفقد الكمي في برامج محو الأمية بمحافظة الفيوم؟

(٤) ما أهم العوامل التي تؤدي للفقد الكمي في برامج محو الأمية بالمحافظة؟

(٥) ما التصور المقترح لعلاج الفقد الكمي أو الحد منه في برامج محو الأمية بمحافظة الفيوم؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:-

- التعرف على واقع برامج محو الأمية بمحافظة الفيوم.
- تحديد مظاهر الفقد الكمي ببرامج محو الأمية بمحافظة الفيوم.
- تحديد نسب ومعدلات الفقد ببرامج محو الأمية على مستوى كل مركز من مراكز المحافظة ،وعلى مستوي المحافظة ككل.
- تحديد العوامل المؤدية للفقد الكمي في برامج محو الأمية .
- وضع المقترحات التي تسهم في خفض الفقد الكمي ببرامج محو الأمية بمحافظة الفيوم لتؤدي دورها على الوجه الأكمل.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى العديد من الأسباب أهمها:-

- الاهتمام الدولي والإقليمي والمحلي بدراسة الفقد التعليمي ويتضح ذلك من خلال التقارير والبحوث والتوصيات التي جاءت في العديد من المؤتمرات.
- إن دراسة الفقد الكمي تساعد في حماية الموارد المالية ،والمشاركة في عمليات التخطيط ،والمشاركة في تقويم برامج محو الأمية ،وإعطاء مؤشرا لقياس كفاءة النظام التعليمي ببرامج محو الأمية حتى تتخذ الهيئة الإجراءات المناسبة للتقليل من حجم الفقد ،وحماية الثروة البشرية ماديا ونفسيا
- ومما يزيد من أهمية الدراسة أن الدولة أولت اهتماما كبيرا بقضية الأمية ،حيث نص دستورها على أن محو الأمية واجب وطني، كما صدر إعلان السيد رئيس الجمهورية باعتبار العقد الأخير من القرن العشرين هو عقد محو الأمية وتعليم الكبار ،وضرورة إعلان مصر خالية من الأمية بحلول عام٢٠٠٠، ورغم ذلك ما زالت مشكلة الأمية قائمة ،مما يشير إلى أن هناك الكثير من المعوقات التي حالت دون تحقيق الخطة التي وضعت لأهدافها ،وأن هناك فقدا كبيرا تحاول الدراسة الحالية الكشف

عنه ،والوقوف على عوامله ،حتى يمكن التقليل منه في ظل الخطة التي وضعت بناء على إعلان رئيس الجمهورية في افتتاح المؤتمر القومي للتنمية الاجتماعية يوم الأحد الموافق ٢٠٠٠/٩/١٧، والذي أكد فيه ضرورة إعلان خلو مصر من الأمية خلال السنوات الخمس القادمة ،وفي ظل الخطة التي وضعت ويبدأ تنفيذها ببداية شهر يوليو ٢٠٠٣ بناءا على خطاب السيد رئيس الجمهورية في ٣٠ أبريل ٢٠٠٣ ،والذي أكد فيه ضرورة القيام بعمل حاسم للقضاء على الأمية خلال السنوات الأربع القادمة ،أي مع نهاية خطة التنمية الحالية عام ٢٠٠٧.

حدود الدراسة

تتحدد هذه الدراسة في تناول أبعاد الفقد الكمي في محافظة الفيوم من إحجام ورسوب وتسرب في الفترة بين ١٩٩٤ إلى يونيو ٢٠٠٢ ،والتعرف على حجم هذه الأبعاد والعوامل المسببة لها.

خطة الدراسة

تسير إجراءات الدراسة وفق الخطوات الآتية

- الفصل الأول :ويتناول الإطار العام للدراسة والذي يتضمن المقدمة ،ومشكلة الدراسة ،وأهداف الدراسة ،وأهميتها ،ومنهج الدراسة ،وحدود الدراسة ،والدراسات السابقة ثم تعليق عليها ،وأخيرا خطوات السير في الدراسة .
- الفصل الثاني :ويتناول واقع مشكلة الأمية في مصر بصفة عامة ومحافظة الفيوم بصفة خاصة ،وبهذا يكون هذا الفصل قد أجاب عن السؤال الأول من الدراسة .
- الفصل الثالث :ويتناول مفهوم الفقد الكمي في برامج محو الأمية ومصادره ،،وذلك للإجابة عن السؤال الثالث .
- الفصل الرابع :وتناول دراسة مسحية لتحليل واقع الفقد الكمي بمحافظة الفيوم وذلك للإجابة عن السؤال الثاني .
- الفصل الخامس :ويتناول الدراسة الميدانية وذلك للإجابة عن السؤال الرابع.

- نتائج الدراسة
- وضع برنامج مقترح للحد من ظاهرة الفقد الكمي في برامج محو الأمية بمحافظة الفيوم وبهذا يكون هذا الفصل قد أجاب عن السؤال الخامس والأخير.

***وقامت الباحثة بتحليل نتائج الدراسة، وكان من أبرز النتائج ما يلى:-**

- أن متوسط نسبة التسرب الإجمالية على مستوى المحافظة خلال الفترة من ١٩٩٤/٤/١ وحتى ٢٠٠٢ وصلت (٣١,٥٧%) ،وتختلف هذه النسبة من مركز لآخر .
- أن نسبة التسرب الإجمالية بين الذكور على مستوى جميع المراكز فيما عدا مركز الفيوم أعلى منها بين الإناث وكذلك على مستوى المحافظة ككل.
- أن متوسط نسبة الرسوب الإجمالية على مستوى المحافظة خلال الفترة من ١٩٩٤/٤/١ وحتى ٢٠٠٢ وصلت (٢٨,٣٧%) ،وتختلف هذه النسبة من مركز لآخر.
- أن نسبة الرسوب الإجمالية بين الإناث على مستوى جميع المراكز أعلى من نسبة الرسوب الإجمالية بين الذكور ،وكذلك على مستوى المحافظة ككل .
- أن جملة التكاليف المهدرة نتيجة للتسرب في جميع المراكز أعلى من نظيرتها في حالة الرسوب وكذلك على مستوى المحافظة ككل خلال الفترة من ١٩٩٤/٤/١ وحتى ٢٠٠٢.

فيما يتعلق بالفقد الكمي الناتج عن الإحجام فقد توصلت الدراسة إلى أن :

- نسبة الإحجام الإجمالية على مستوى المحافظة في خطة محو الأمية الأولى (١٩٩٤/٤/١-١٩٩٩/١٢/٣١) بلغت (٣٨,١٧%) ،وأن ما تم تحقيقه من الخطة على مستوى المحافظة بلغ (٣٦,٥٥%) .
- نسبة الإحجام الإجمالية على مستوى المحافظة في عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ بلغت (٤٦,٣٢%).

- نسبة الإحجام بين الإناث كبيرة جدا سواء أكان ذلك على مستوى المحافظة ككل أو على مستوى المراكز الخمسة.
- نسبة التحاق الذكور بفصول محو الأمية عالية جدا تفوق العدد المستهدف وفقا للخطة في جميع مراكز المحافظة ما عدا مركز أبشواي ،حيث وصلت نسبة الإحجام الإجمالية بين الذكور على مستوى المحافظة (١٣,٨٧%).
- ما تم تحقيقه من الخطة في سنتها الأولى على مستوى المحافظة (٢٢,٢٩%) ،أي ما يقرب من خمس العدد المستهدف وهي نسبة قليلة وتشير إلى أننا نحتاج إلى ما يقرب من (٢٥) عاما للقضاء على الأمية في المحافظة.

القسم الثاني :نتائج الدراسة الميدانية

أولا: عوامل خاصة بالإحجام ،وتتمثل فيما يلي :

(١) عوامل الإحجام من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والعاملين بالهيئة وتتضمن:

- عوامل إحجام خاصة بالأمي تتمثل في أن غالبية الأميين يفضلون شغل وقت فراغهم في أعمال تعود عليهم بزيادة دخلهم وانشغال المرأة بأعمال المنزل وتربية أطفالها وأن أعمال غالبية الأميين شاقة تمنعهم من الالتحاق بفصول محو الأمية وضعف الحالة الاقتصادية لغالبية الأميين وخجل الأمي من الآخرين.
- عوامل إحجام خاصة بالمجتمع تتمثل في وجود بعض العادات والتقاليد السائدة في المجتمع وتمنع النساء من الالتحاق بفصول محو الأمية وقصور التشريعات الملزمة للأميين بمحو أميتهم وقصور دور المؤسسات الدينية في مواجهة المشكلة وتأثر غالبية الأميين بأمثال في المجتمع تسهم في تثبيط هممهم في الالتحاق بفصول محو الأمية.
- عوامل إحجام خاصة بمؤسسات محو الأمية تتمثل في عدم تجانس أعمار الدارسين ،عدم وجود مراكز تدريب مهني بالقرب من الفصول ،الافتقار إلى وجود المعلم المتخصص.

(٢) عوامل الإحجام من وجهة نظر الأميين المحجمين تتمثل في الخجل من الذهاب لفصول محو الأمية ،عدم مناسبة وقت الدراسة ،الافتقار إلى وجود قانون يفرض على الأميين الذهاب لفصول محو الأمية ،طبيعة عمل الأميين لا تسمح لهم بالتعلم ،انشغال المرأة بأعمال المنزل .

ثانيا: عوامل متصلة بالتسرب وتتمثل في

(١) عوامل التسرب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والعاملين بالهيئة وتتضمن:

- عوامل تسرب اقتصادية تتمثل في انخفاض متوسط دخل الفرد في المحافظة ،إعالة الأمي لأسرة كبيرة العدد ،انخفاض مستوى معيشة الأسرة في الريف.
- عوامل تسرب اجتماعية تتمثل في العادات والتقاليد التي تمنع الأمي الكبير من الذهاب لفصول محو الأمية ،كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المرأة ،عدم السماح لبعض الزوجات للخروج إلى فصول محو الأمية.
- عوامل تسرب نفسية تتمثل في الإحساس بالخجل عند عدم معرفة الإجابة على أسئلة المعلم ،شعور بعض الأميين بالحرج عند المذاكرة أمام أولادهم في المنزل.
- عوامل تسرب تعليمية إدارية من أهمها قلة الاهتمام بالأنشطة الترفيهية ،عدم تجانس الدارسين داخل الفصل الواحد ،الافتقار إلى وجود المعلم المؤهل ،عدم مناسبة مواعيد الدراسة ،قلة استخدام المعينات والوسائل التعليمية ،قصور التشريعات التي تلزم الأميين بالانتظام.

(٢) عوامل التسرب من وجهة نظر الأميين المتسربين تتمثل في شعور الأمي بأنه تلميذ صغير ،الخجل من الذهاب لفصول محو الأمية ،عدم مناسبة وقت الدراسة ،صعوبة المواد الدراسية .

ثالثا: عوامل متصلة بالرسوب تتمثل في

(١) عوامل الرسوب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والعاملين بالهيئة تتمثل في أن بعض الأميين ليس لديهم وقت كاف للاستذكار ،اتباع طرق تدريس تقليدية في فصول محو الأمية ،ضعف الاتصال الشخصي بين معلمي محو الأمية والدارسين ،عدم التدريب الكافي للدارسين على نماذج أسئلة الامتحان ،عدم تنوع طرق وأساليب التقويم المتبعة في برامج محو الأمية.

(٢) عوامل الرسوب من وجهة نظر الأميين الراسبين تتمثل في عدم وجود وقت كاف للاستذكار ،صعوبة أسئلة الامتحان ،عدم التدريب الكافي على أسئلة الامتحان ،عدم ارتباط المواد بطبيعة عمل الأمي ،صعوبة المواد وتكدسها ،قصر مدة الدراسة بدرجة لم تسمح للأميين بالتمكن من مهارات القراءة والكتابة والحساب وبما يمكنهم من اجتياز الاختبار النهائي .